تمتد على مساحة ١٢ ألف هكتار في موقع استراتيجي يربط إيران بأسواق آسيا الوسطى وأوراسيا

إينتشه برون.. جسر إيران الآمن والسريع إلى الأسواق العالمية

الوفاق/ تظهر منطقة «إينتشه برون» الحرة التجارية-الصناعية في زاوية من أرض غلستان، عند نقطة الالتقاء الحدودي بين إيران وتركمانستان، كجوهرة لامعة في طور البزوغ، بموقعها الجغرافي الفريد وإمكاناتها الاقتصادية الاستثنائية، لم تصبح فقط محركًا لتطوير محافظة غلستان، بل أيضًا مفتاحًا لفتح أبواب التجارة الإيرانية مع آسيا الوسطى ومابعدها.

ووفقًا لتصريحات علي أصغر طهماسبي، محافظ غلستان، فقد تحولت إينتشه برون بفضل موقعها الاستراتيجي إلى أحد أكثر الطرق أمناً والأقصر للنقل العابر بين الصين وآسيا الوسطى والموانئ الجنوبية الإيرانية.

إينتشه برون.. بوابة إيران اللوجستية الاستراتيجية

تتعهد منطقة إينتشه برون بتقليل زمن نقل البضائع من الصين إلى إيران لأقل من ١٥ يومًا، مما يجعلها ميزة اقتصادية استثنائية وحلًا حيويًا لضمان استمرارية سلاسل التوريد والتصدير في الأزمات.

وتقع المنطقة في «داشلي برون» بمحافظة «كنبدكاووس»، وتمتد على مساحة ١٢ ألف هكتار، في موقع استراتيجي يربط إيران بأسواق آسيا الوسطى وأوراسيا.

وقد ربط خط سكة حديد جرجان-إينتشه برون، الذي تم توصيله بشبكة سكك الحديد الآسيوية عام ٢٠١٤، المنطقة بدول كازاخستان وتركمانستان وروسيا والصين، مما جعلها جزءًا من الممرات الحيوية شمال-جنوب وشرق-غرب.

وفي لقاء مع مدير وموظفي منطقة إينتشه برون الحرة، صرح محافظ غلستان: نحن نقع على مسار يعد من أكثر المناطق أمانًا بين دول رابطة الدول المستقلة وأوراسيا وآسيا الوسطى. وأضاف طهماسبي: تمثل إينتشه برون أقصر طريق لنقل البضائع من الصين إلى إيران والموانئ الجنوبية للبلاد، وهذه الميزة، إلى جانب الأمن العالي على الطريق، جعلت إينتشه برون خيارًا لا منافس له للتجار والمستثمرين، وأكد أن الموقع الاستراتيجي للمنطقة يؤهلها لتصبح مركزًا لوجستيًا إقليميًا، مشيرًا إلى أن هذه المزايا تسهم في تعزيز التبادل التجاري وتنشيط الحركة الاقتصادية في المحافظة.

خطوات كبرى على طريق التنمية

وشهدت منطقة إينتشه برون الحرة في السنوات الماضية تحولات كبيرة شملت إصدار سندات ملكية لأكثر من ١٠ آلاف هكتار، وبدء نصب السياج، وتجهيز البنية التحتية، مما يعكس العزم الجاد لتحويل المنطقة إلى مركز اقتصادي رئيسي.

وأكد طهماسبي أن أكثر من ٦٠ شركة محلية وأجنبية بدأت عملها في المنطقة حتى الآن، مشيراً إلى أن هذا يمثل مجرد بداية لتحقيق الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها إينتشه برون، وأضاف مؤكداً على التقدم المحرز مؤخراً: الإجراءات المتخذة في المنطقة الحرة، بما في ذلك إصدار سندات الملكية وتطوير البنية التحتية الجارية، تبشر بمستقبل مشرق لمحافظة غلستان.

وأوضح: التطورات في إينتشه برون، مثل تجهيز الأراضي الواسعة وتطوير المرافق اللوجستية، تعكس التقدم السريع للمنطقة نحو أن تصبح أحد المراكز الاستراتيجية في البلاد، وأشار إلى أن الحكومة الرابعة عشرة، برؤية استراتيجية لتعزيز العلاقات مع الدول المجاورة، جعلت إينتشه برون محوراً رئيسياً للدبلوماسية الاقتصادية في المنطقة.

جسر استراتيجي يربط بين الأسواق الآسيوية والأوروبية

توسعة العلاقات مع تركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان وحتى الصين تشكل جزءًا من الخطة الرامية إلى تحويل المنطقة إلى مركز لوجستي لتصدير المنتجات الإيرانية إلى سوق آسيا الوسطى الذي يضم ٢٢٠ مليون نسمة.

وفي إشارة إلى هذه الرؤية، أوضح محافظ غلستان: بدعم وطني وجهود محلية، سنشهد قريبًا استغلال أبعاد واسعة من إمكانات هذه المنطقة، لتصبح غلستان أحد المراكز المؤثرة في الخريطة الاقتصادية والأمنية للبلاد. وأضاف: إن هذه التطورات تعزز مكانة إيران كجسر استراتيجي يربط بين الأسواق الآسيوية والأوروبية، مع التركيز على تعزيز التعاون الإقليمي في مجال النقل والتجارة.

إينتشه برون.. قطب صناعي وتصديري للمحافظة

رؤية منطقة إينتشه برون الحرة تتجاوز مجرد كونها مركزًا للنقل العابر، حيث يمكن أن تتحول إلى قطب صناعي وتصديري لمحافظة غلستان، وبإمكانية توفير ٤٧ ألف فرصة عمل وإقامة ١٦٠٠ وحدة صناعية، يمكن لإينتشه برون أن تحول الحرمان التاريخي لهذه المحافظة إلى فرصة للنمو والازدهار.

وأعلن محافظ غلستان عن تقديم حزم استثمارية بقيمة ٢٢٠ ألف مليار ريال في مجالات النقل والخدمات اللوجستية والصناعة والسياحة، وقال: نأمل أن نقدم في المستقبل القريب أخبارًا سارة جدًا لأهالي غلستان، أخبارًا ستُشكّل مستقبلاً مشرقًا لهذه المنطقة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية. وأضاف: إن هذه المشاريع ستعزز مكانة غلستان كبوابة اقتصادية لإيران نحو آسيا الوسطى، مع التركيز على تحقيق تنمية مستدامة تشمل جميع القطاعات.

ما الذي يجعل إينتشه برون فريدة من نوعها؟

تتميز إينتشه برون بخصائص فريدة تجعلها مختلفة عن باقي المناطق الحرة في البلاد، فهي تمتلك خط سكة حديد مباشر إلى آسيا الوسطى، وإعفاءات ضريبية لمدة ٢٠ عاماً، وقربها من مطار جرجان الدولي، وإمكانية الوصول إلى أسواق تصديرية كبيرة، وهي مجرد جزء من مزاياها هذه المنطقة.

ووفقاً للخبراء، انخفض وقت نقل البضائع من الصين إلى إيران عبر إينتشه برون إلى ١٢-١٥ يوماً فقط، مما يوفر زمناً كبيراً في الوقت والتكاليف مقارنة بالطرق البحرية التقليدية، كما أن المستوى العالي من الأمان على هذا الطريق، خاصة في الظروف العالمية غير المستقرة، جعله خياراً مثالياً للتجارة الدولية.

وعلى الرغم من التقدم الكبير، لا تزال إينتشه برون تواجه تحديات مثل استكمال البنية التحتية وجذب الاستثمارات الأجنبية، ويتوقع تجار غلستان أن تعمل الحكومة الرابعة عشرة على تسريع تطوير المنطقة من خلال إزالة العقبات الإدارية، وتقديم حوافز إضافية.

ومن بين الإجراءات التي يمكن أن تحول إينتشه برون إلى أحد أكبر المراكز الاقتصادية في إيران، هو: إنشاء مناطق حرة مشتركة مع الدول المجاورة، وتطوير بنية النقل التحتية، وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية.

وتقع منطقة إينتشه برون الحرة، بفضل موقعها الاستراتيجي والدعم الحكومي والعزم المحلي، على أعتاب التحول إلى أحد أهم المراكز الاقتصادية واللوجستية في إيران، ولن تقتصر تأثيراتها على تحويل اقتصاد غلستان فحسب، بل ستلعب دورًا محوريًا في الدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية من خلال ربط إيران بسلاسل القيمة العالمية.

محافظ غلستان: الحكومة الرابعة عشرة، برؤية استراتيجية لتعزيز العلاقات مع الدول المجاورة، جعلت إينتشه برون محوراً رئيسياً للدبلوماسية الاقتصادية في المنطقة

تتميز إينتشه برون بخصائص فريدة تجعلها مختلفة عن باقي المناطق الحرة، فهي تمتلك خط سكة حديد مباشر إلى آسيا الوسطى، وإعفاءات ضريبية لمدة ٢٠ عاماً، وقربها من مطار جرجان الدولي، وإمكانية الوصول إلى أسواق تصديرية كبيرة

من المشاريع الوطنية العملاقة ذات الأهمية الاستراتيجية

مشروع نقل المياه من بحر عمان إلى زاهدان يحقق تقدماً بنسبة ٣٢٪

شرح مساعد الشؤون الصناعية في المديرية العامة للصناعة والمناجم والتجارة في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق إيران) أبعاد المشروع الوطني لنقل المياه من بحر عمان إلى المحافظات الشرقية من البلاد، وأعلن عن تحقيق تقدم بنسبة ٣٢/٧٪ في القسم المتعلق بمدينة زاهدان من المشروع.

ورغم التعقيدات الفنية وتكاليف التنفيذ الباهظة والصعوبات الناجمة عن الظروف المناخية والجغرافية للمنطقة، ينفذ مشروع نقل المياه من بحر عمان إلى سيستان وبلوشستان بمتابعة مستمرة وجدية تامة، ويعد من المشاريع الوطنية العملاقة ذات الأهمية الاستراتيجية.

وفي حين حُددت مسارات مماثلة لهذا المشروع في محافظات أخرى من البلاد بهدف توفير المياه اللازمة للصناعات من الخليج الفارسي، يُنفذ هذا المشروع في سيستان وبلوشستان بهدف توفير مياه الشرب والصناعة من مياه بحر عمان.

ووفقًا للتقارير الرسمية، تتواصل عمليات التنفيذ في مختلف القطاعات، بما في ذلك بناء الأنفاق ومد الأنابيب وتجهيز المسار بجدية، ولا يزال هذا المشروع على قائمة أولويات البنية التحتية في البلاد. وصُمّم هذا المشروع الوطني ويُنفّذ لتلبية احتياجات سكان سيستان وبلوشستان من المياه، ولا يزال يُتابع كأحدى أولويات البنية التحتية في البلاد.

آخر تفاصيل المشروع

وبخصوص آخر تفاصيل تنفيذ هذا المشروع، قال أمير عدالتي، مساعد الشؤون الصناعية في المديرية العامة للصناعة والمناجم والتجارة في محافظة سيستان وبلوشستان: يغطي المشروع الوطني لنقل المياه من بحر عمان إلى المحافظات الشرقية من البلاد، بهدف تلبية احتياجات محافظات سيستان وبلوشستان (جنوب شرق)، وخراسان الجنوبية (شرق)، وخراسان الرضوية (شمال شرق). وأضاف: تُقدر التكاليف الاستثمارية الإجمالية لمشروع نقل المياه من بحر عمان بحوالي ١٢٩ تريليون تومان، منها ٥٨/٥ تريليون تومان مخصصة لقطاع زاهدان.

وأوضح بأن التقدم الحاصل في تنفيذ المشروع بأكمله يبلغ ١٨/٣٦٪ وفي قطاع زاهدان، بلغت نسبة التقدم ٣٢/٧٪. وتابع قائلاً: يشمل هذا النظام مرافق سحب وتحلية المياه، ونظامًا لإمدادات الطاقة، ونظامًا لنقل المياه، ومن المتوقع أن يبلغ حجم المياه المنقولة سنويًا ٢٣٠ مليون متر مكعب، ويبلغ طول الخط الرئيسي ١٣٤٢ كيلومترًا، ويشمل ٢٠ محطة ضخ بأقطار أنابيب تتراوح بين ٩٠٠ و ٢٢٠٠ مليمتر.

وقال عدالتي: حتى الآن، تم إنجاز ١٠٥٠ كيلومترًا من أعمال بناء المسار منها ٤١٠ كيلومترات إلى زاهدان. كما تم إنجاز ١٩٤ كيلومترًا من أعمال بناء القنوات و١٤٣ كيلومترًا من أعمال مد الأنابيب.

وتُعدّ خطة نقل المياه من بحر عُمان إلى المحافظات الشرقية في البلاد إجراءً حيوياً لتلبية احتياجات هذه المناطق من المياه، وسيُسهم تنفيذها في تحسين جودة الحياة والتنمية المستدامة في هذه المحافظات، بالإضافة إلى حل أزمة نقص المياه في محافظة سيستان وبلوشستان.

رفضاً للمطالب الأميركية..

الصين: سنواصل شراء النفط من إيران

رفضت وزارة الخارجية الصينية طلب الولايات المتحدة بوقف شراء النفط من إيران وروسيا، معلنة أنه «لا يوجد ضغطٌ يُمكن أن يمنعنا من تلبية احتياجات بلادنا من الطاقة.»

وأصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانًا ردًا على الطلب الأميركي بوقف شراء النفط من روسيا وإيران، مؤكدة أنه «ليس لديها أي نية لإعادة النظر في سياستها للطاقة بسبب الضغوط الخارجية.»

وجاء في بيان الخارجية الصينية: «ستضمن الصين دائمًا تلبية احتياجاتها من الطاقة بناءً على مصالحها الوطنية. إن الترهيب والضغوط لن يُجديا نفعًا. ستواصل الصين الدفاع بحزم عن سيادتها وأمنها ومصالحها التنموية».

وفي وقت سابق، أكد سكوت بيسنت، وزير الخزانة الأمريكية، خلال مباحثاته مع ممثلي الصين، أن «الصينيين جادّون للغاية بشأن حقهم السيادي في شراء النفط من روسيا.»

من جهته، أعرب غابرييل ويلدو، الرئيس التنفيذي لشركة الاستشارات تينيو، عن شكوكه حول تنفيذ تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠٪، محذرًا من أن «تنفيذ مثل هذه التهديدات قد يُدمر كل التقدم الأخير ويقضي تمامًا على أي احتمال لإعلان اتفاق تجاري بين ترامب وشي جين بينغ في حال لقائهما الخريف المقبل.» ووفقًا لأسوشيتد برس، تسعى الولايات المتحدة إلى تقليل صادرات النفط من روسيا وإيران، حيث لا تزال الطاقة المصدر الرئيسي للدخل لهاتين الدولتين. وتزعم الإدارة الأمريكية أنها تهدف من خلال ذلك إلى تقييد التمويل العسكري لروسيا وإيران.

وبحسب تقارير إعلامية غربية، أصبحت الصين والهند أكبر مشترٍ للنفط الروسي خلال السنوات الثلاث الماضية.